Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدبية ذات مكانة عالميّة هامة إلى صفوف الصهيونية ». ومما يزيد من خطورة هذا الأمر ، حسب رأي الباحثة ، كون أدب « كافكا » يحتوي على ما « يقف نقيضاً صارخاً لأهمّ مقولات وركائز الفكر الصهيونيّ . وهكذا . فإننا بوضعنا كافكا في صفوف الأدباء الصهاينة ، نكون قد أسدينا خدمة مجانيّة للصهيونيّة » (١٢٣) .

تدافع بديعة أمين عن وجهة نظرها هذه على جبهتين وضدّ طرفين يزعمان ، وإن يكن من مواقع مختلفة ، أنّ « كافكا » كاتب صهيونيّ . الطرف الأول عربيّ يتمثّل بشكل خاصّ في كاظم سعد الدين ، أما الطرف الثاني فصهيونيّ يقف على رأسه صديق « كافكا » الحميم « ماكس برود » . ولذا فمن الطبيعي أن تتصدى الباحثة لآراء هذين الرجلين . أما بالنسبة لسعد الدين فهي ترى في محاولة « حل رموز كافكا الصهيونيّة » عمليّة «توجيه تهمة مع سبق الإصرار »، فما يقوله عن أوضاع اليهود والحركة الصهيونيّة خلال حياة « كافكا » ، « لا يبدو أنّ له علاقة بالخلفيّة الأساسيّة التي يستند إليها الواقع الموضوعيّ الذي أطرّ حياة كافكا منذ طفولته ، وفجّر ذلك الأدب الكافكاوي » (١٢٤) . أما المنهج المستخدم من قبل ذلك الناقد في تفسير أعمال « كافكا » فهو في رأي السيدة أمين ميكانيكيّ غير جدليّ ، يقوم على « انتزاع المفردة اللغويّة الواحدة من الإطار العامّ للنصّ وتجريدها من ارتباطها بنسيج النص بكامله ، ومن دلالاتها الفكريّة والفلسفيّة واللغويّة والإجتماعيّة المستمدّة من موقع النصّ نفسه » (١٢٥). ولكن بدلاً من أن تُرجع الباحثة نقدها الصائب هذا إلى الخلفيات الإيديولوجيّة والتاريخيّة ، التي قادت سعد الدين وسواه من النقاد العرب إلى الوقوع في تلك التقديرات